الباب السادس

ماذا تعني الشيطنة؟

تختلف اليوم مفاهيم الحقيقة عمّا كانت عليه منذ خمسة آلاف سنة. فالتغييرات في العالم تحدث بتسارع مختلف وتحتاج إلى تفكير مستمر، وعدم فهم قوانين العالم والقيام بمخالفتها يؤديان إلى تشوّهات وتدهور في الأبنية الحقلية، ويشكل برامج سلبية قوية تعيش بشكل ذاتي في الأبنية الحقلية المعلوماتية عند الإنسان.

يمكن في الوقت الحالي القيام بدراسة مفهوم الشيطنة الموجود في الديانات المختلفة، والقيام بتحليله طاقياً بمساعدة عمليات الاختبار الحسية وما وراء الحس الميتافيزيقية.

ونحن نعلم الآن أن أفكار الإنسان تشكل نظاماً معلوماتياً يضم كمية كبيرة من البرامج الموجبة والسلبية. وتوجد برامج التدمير والشر في الحقل المعلوماتي كجسد مستقل يتبع قوانين محددة.

ولكن، بأي شكل تعرفت على برامج التدمير وبدأت أعمل معها؟ إن دراسة وتحليل الأبنية تشير إلى أنه توجد في الحقل المعلوماتي للإنسان برامج جماعية قوية مستقلة للتدمير الذاتي صيغت من قبل الناس على مدى السنين الطويلة. وتعمل هذه البرامج كالأمراض ولا تتأثر كثيراً بإدراك الإنسان، وتستطيع الانتقال ذاتياً من حقل إلى آخر واكتساب دعم من الكتلة المركزية لبرامج البشرية، وتبقى هذه البرامج جامدة وحيادية حتى تظهر الظروف المناسبة لتنشيطها، وعندها يقوم الإنسان بتشغيل الانفعالات السلبية، أو عند ظهور الضرورة لانتزاع هذه البرامج. خلال عملية

العلاج تبدأ عملية التنشيط لهذه البرامج بسرعة، ويبدأ العمل في الأبنية المعلوماتية الرقيقة. ولا يوجد عند الإنسان أعضاء تقوم بمراقبة هذه العمليات، ولذلك فإن العمل يجري من دون تغيير. ويمكن تسميته بالمرض أو بالفيروس - لكن فيروس التدمير يبدأ إدخال نفسه وبنشاط وحيوية ويشغل برامج الإنسان. وعندما يقوم الجسد بمخالفة القوانين العليا، ويخرج جانباً عن طريق التطور الانفعالي، فإنه يصاب بانحرافات في أبنيته الطاقية، ويكتسب الحماية ويصبح ضحية سهلة للفيروس الذي ينفذ عمليات نظام العقوبة. وتبدو العقوبة بأشكال مختلفة، ويحدث توالد لعمليات السمية والفيروسات ويتشكل منها أبنية جديدة. والبشرية تبدأ الانحراف والابتعاد عن الطريق الصحيح (والطريق الصحيح هو الاتحاد مع الكون)، وتعاقب بتنشيط البرامج السلبية، التي تتكاثر وتتوالد في الأبنية الروحانية العليا وتعمل على تدميرها. وبما أن الجسد والروح عبارة عن نظام معلوماتي طاقي واحد، فإن العدوى تبدأ أولاً على مستوى الأبنية الروحانية، وتدمر روح الإنسان ثم تنتقل لتحطيم الجسد، وتستطيع برامج التدمير الذاتي الاتحاد والتواجد على شكل أبنية مستقلة مع المقدرة على الاستمرار لعشرات السنوات في حقل البشرية المشترك، وتحاول الدخول إلى النفس لكي يقوم الإنسان بتنشيطها على المستوى السلوكي. وتعمل هذه البرامج عمل الفيروس النوعي الذي يخترق في البداية خلية واحدة منفصلة ثم يبدأ في التكاثر والتوالد ليتمكن من تدمير الجسد ككل. إن الفيروس المعلوماتي المتواجد في المستوى الحقلي الروحاني للبشرية هو الشيطان، الذي تحدّث عنه الإنجيل. فإذا لم يسر الإنسان وفقاً لطريقة التطور، وأخذ يتخلى عن قوانين تطور الكون، فإنه سوف يصبح بالتأكيد ضحية لذلك الفيروس، الذي ينتظر أخطاءنا بشكل دائم.

ولكن بأية طريقة يؤثر الفيروس؟ وكيف يبدأ عملية تطوره؟ لقد درست ذلك على نفسي. ويجب الاعتراف بأن ذلك كان في غاية الخطورة، لأنه كان بمقدور أخطائي أن تعود لتلقى على أكتافي وأكتاف المجموعة التي عملت معها. ولقد بدا ذلك من تحليلي لأمراض مختلفة، وتحليل أبنيتها الحقلية. ولقد لاحظت أنه ومنذ عام 1987 بدأت عملية تنشيط البرامج السلبية. فإذا كانت مخالفة القوانين قديماً تتحدد بشكل معين من تشوّهات الأبنية، فإن حجم هذه التشوّهات ازداد بعد عام 1987 وظهرت عقوبات أكثر قساوة وصرامة على نفس الجرائم.

ولكن ماذا تعني العقوبات الأكثر؟ إذا أحدث الإنسان فعلاً سلبياً بحق نفسه أو بحق شخص آخر، فإن هذا العمل يبدأ بالنمو ويصبح أكثر نشاطاً وقوة في حقله بعشرات المرات. لقد ازدادت وبشكل حاد قوة تأثير جميع الأفكار السلبية، الأفكار الموجهة نحو الشر والعدوان. وبما أن الفكرة تعتبر اتحاداً معلوماتياً فإنها تتجدد سواء كانت حسنة أو سيئة في الأبنية، ثم تظهر في الأنظمة المعلوماتية. لقد بدأت في السنوات الأخيرة عملية تنشيط الأبنية الموجهة للتدمير في الحقل المعلوماتي البشري. وتسير هذه الأبنية بشكل غريب جداً، فهي تحاول تدمير الأبنية الحقلية الأولية التي تعمل على منع التدهور الفيزيائي في الجسد. فإذا حاول الإنسان سلوكياً المحافظة على روحانيته، فإن التأثير يتحول نحو تدمير الجسد الفيزيائي. ويبدأ الإنسان بالمرض بشكل مستمر، ولذلك فإن الأمراض الحادة لا تعتبر شراً وحقداً بشكل دائم لأنها تحمي من تدمير الأبنية الروحانية. ويعتبر المرض من جهة أخرى نتيجة لتدمير الأبنية الروحانية ومن بعده تحطيم الجسد الفيزيائي. وهذه هي الحالة الأولى التي شعرت بها وفهمت ما الذي يعنيه برنامج التدمير.

لقد قمت بتحليل سبب تحول الشاب الطيب المرن بشكل فجائي ليظهر عدواناً قوياً بحق صديقه. ولقد بيّن تحليل السبب أن الدور المهم في هذا السلوك يلعبه الأب. لقد كان برنامج التدمير موجوداً في حقل الأب، ولقد قام الأب بتنشيط هذا البرنامج وأعطاه لابنه لينفذه على المستوى السلوكي. وبدراستي لهذه الحالة أنهيت العمل، وبعد ساعة من الزمن عندما كنت أتمشى في المدينة شعرت بهجوم مجهول. كان لديّ إحساس بأن أحداً ما تناول عصاً وأخذ يحرك ويخلط بها دماغي في رأسي، وكل شيء انسكب أمام عيني وأصبت بضعف فظيع. شعور فيزيائي وكأنني موجود وأدور في غسالة الثياب بسرعة غريبة. وساءت حالتي لحظة بعد لحظة. ثم شعرت بأنني لا أستطيع السير، فجلست على المقعد القريب من الطريق، وأخذني النوم لمدة خمس عشرة دقيقة، وبعد أن استيقظت لم تكن حالتي أفضل بكثير، وشعرت وكأنني أتحرك في الزيت. كان من الصعب عليّ السير، وشعرت بقوى شد في ظهري وكأني أحمل ثقلاً كبيراً على ظهري. لقد كانت هذه الحالة بسبب الهجوم الطاقي الذي تعرضت له من والد ذلك الشاب. فعندما قمت بتشخيصه دخلت باتصال مع حقله فبدأ يهاجمني، مع أنه لم يكن يعرف ذلك، غير أن شحنة التدمير الموجودة في ضميره، بدأت تعمل بنشاط ولقد استطاع برنامج التدمير الذي

انتقل إلى حقل الابن من حقل الأب العمل ضد الشخص ذاته وضد الآخرين، وذلك على المستوى الفيزيائي الحقيقي. والطريقة الوحيدة للتخلص من تلك الوضعية كانت بالتأثير على هذه الأبنية العدوانية. فبما أن أبنية التدمير تحاول مخالفة القوانين بحق الناس والتسبب بالأذى وتدمير الحب، قمت بتحليل جميع المخالفات المقترفة من قبل الأب، ومن قبل أجداده ثم صححت التشوّهات الحقلية الناجمة عن ذلك، وبعد ذلك فقط توقف الهجوم. وتأكدت من أنه أثناء الاتصال مع البرامج السلبية قد يحدث هجوم عدواني على الحقل الطاقي أيضاً بالإضافة إلى الحقل المعلوماتي.

ماذا يعني الشر؟

الشر هو النقص الذي نعاني منه جميعاً، فجرم أو ذنب واحد ولكن ضمن شروط مختلفة قد يحمل معانٍ مختلفة. فمن أين يأتي الفرق؟ إن الشر من وجهة نظر عمل آلية الكارما هو التدمير والتخريب، أما الخير فهو الإبداع والأخلاق. ولكن أي تطور جديد دائماً يحدث من خلال تحطيم وتدمير القديم، والإبداع متعلق دائماً بالتخريب، غير أن التخريب في الإبداع يجب أن يكون تحت عملية المراقبة الدقيقة. وبهذا الشكل فإن الشر إصلاح غير مراقب.

وإذا وجد في أساس التخريب شيء من الروحانية، فإن عملية التخريب هذه سوف تؤدي إلى النبوغ والإبداع، ولكن عندما تنتهي الروح نهائياً في الأساس، فإن عملية التخريب تخرج عن نطاق المراقبة. ولذلك فإن الحضارات التي تفقد روحانيتها تدمر نفسها وتدمر كل شيء من حولها.

عندما كنت أشاهد التلفاز سمعت العبارة التالية: "لم يكن الشر في وقت من الأوقات جنسياً بهذا الشكل". كانت هذه العبارة جزءاً من دعاية لأحد الأفلام الأمريكية، ولكن ماذا يعني كل هذا؟ إن المعلومات المكتسبة لا تتعرض لأية رقابة وتتأخر. فإذا وصل المستوى العدواني إلى هذه الدرجة، فإن محاصرته بواسطة منظومة الضبط الذاتي يتحقق على حساب إصابة النساء بالعقم، أو الموت أو مرض الأطفال الحاد. وتعمل هذه الآلية بشكل دائم وتمتد أحياناً لتصيب عدة أجيال. ولقد تنامت في الوقت الحالي سرعة جميع العمليات الحياتية والروتينية والتفاعلية إلى حد يجعل تشغيل نظام الضبط الذاتي متأخراً وبدون مفعول، فتراكم العدوان ما يزال مستمراً في الإنسان في الأبنية المعلوماتية المورثة.

تزداد عوامل الإجرام والإجبار والاغتصاب في الفن العالمي، وعلى الأخص

الأمريكي منه، ولقد ظهرت في السنوات الأخيرة نزعات تطالب بتقارب الإجبار والإجرام والاغتصاب مع الجنس. وما الذي يحدث مع الإنسان عندما يشاهد فيلماً يصور ويدعم الإجرام والاغتصاب، فإن عوامل عدوانيته الضميرية سوف تزاح وتخرج عن نطاق السيطرة والتحكم ليصبح الإنسان تحت رحمة شهواته.

منذ فترة قريبة قمت بإجراء تشخيص ظريف. لقد مضى الحديث عن كلبة تعاني من مستوى مرتفع، ولقد نصح أحدهم صاحب الكلبة بإعطائها المخدرات، وبعد تناولها لهذه المخدرات اختفت مظاهر العدوانية من سلوكها وأصبحت كلبة طيبة لفترة طويلة.

وبعد عدة أشهر وضعت الكلبة صغارها... ولكنها أقدمت على عمل إجرامي غريب حيث أكلت صغارها، واضطر صاحبها لقتلها.

قمت بتحليل الحادثة فوجدت عند الكلبة مركزاً عدوانياً كبيراً في منطقة الرأس صيغ بسبب المستوى المرتفع في عدوانية ربة المنزل الإدراكية.

ولقد انتقل مركز العدوانية هذا بعد تناول المخدرات إلى الطبقات الرقيقة، بسرعات تضاعفت أكثر وأكثر في حقلها. ولقد تطورت سلسلة تضاعف العدوانية بينما بقي المصدر على حاله.

شعرت في أحد الأيام وبعد علاجي للمريض الأول، فالثاني، فالثالث بتنشيط للبرامج السلبية، وهذا يشير إلى وجود وسط عدواني في حقل البشرية يتغذى بمخالفات الناس للقوانين العليا. وقررت تفحص فيما إذا كانت تملك البشرية جسماً موحداً لمخالفة القوانين، وما إن حاولت الدخول إلى هذا المستوى حتى اصطدمت بهجوم عنيف شديد. وأخذت أبحث عن مصدر هذا الهجوم، وأنا أجد الشخص عادة عن طريق التشخيص عن بعد، فأدرس أبنيته الحقلية، وأحلل الأسباب، ثم أقوم بعملية التصحيح، وأنزع الهجوم. أما هنا فلقد فهمت أنه لا يوجد شخص محدد، بل برنامج عدواني شامل. فعندما حاولت الفحص من وجهة نظر البشرية، وكيف يمكنني تقديم المساعدة لها بدأت مقاومة عنيفة واصطدمت بهجوم مصدره البرنامج العدواني المركزي. وهذا ما أسميه أنا بالشيطان، ثم قمت باختبار عوامله: فوجدت العدوان الإدراكي مساوياً لـ 215%، والعدوان الضميري مساوياً لـ 10%، وهذا يعني أن العقل لا يستطيع تثبيت هذا البرنامج، فهو غير ملحوظ، غير أن أعظميته توجد على المستوى الضميري. ولقد لاحظت منذ فترة طويلة وجود مقاومة للمرض، ولقد

تحدث الأطباء الشعبيون قديماً في مثل هذه الحالات، فقالوا: "يجب طرد شر الروح". يعتبر الروح الشرير من وجهة نظر الطاقة برنامج التدمير، والإنسان المخالف للقوانين العليا يشغل في حقله برنامج التدمير ضمن مستويات مختلفة، بما في ذلك الفيزيائي منها. ويستطيع الطبيب الشعبي الذي يملك معلومات ضميرية عن ذلك القيام بتصحيح الأبنية الحقلية عند الإنسان، ولكن من دون أن يفهم آلية العمل هذه. وعندما يقول السحرة والمشعوذون للشخص إنه يتصرف بشكل غير سليم ولذلك دخلت في نفسه الأرواح الشريرة، فإنهم يربطون بذلك بين صحة الإنسان وضرورة المحافظة على قوانين السلوك والأخلاق.

عندما أعمل ضمن المستويات الرقيقة وأصل إلى المرض أجده يتصرف ككائن حي، حيث يبدأ المقاومة بنشاط ثم يهاجمني. وأقوم بحماية نفسي، ويحدث نزال ما بين المرض والمعالج. وعلى ما يبدو أن معظم المعالجين أصحاب المستويات المرتفعة يشعرون بذلك. فالمرض ليس كتلة من القذارات التي يمكن انتزاعها والإلقاء بها بعيداً، بل كائن حي شديد العدوانية، وإذا لم يكتشف المعالج سبب المرض ويبدأ العلاج بشكل صحيح، فإنه يصبح أمام أمرين: الأول أن لا يعالج المريض، والثاني أن يأخذ المرض منه، ويستلم برنامج التدمير المسبب للمرض. ويتصرف مرض البشرية في المخطط الحقلي - أي ما يسمى الشيطنة - بشكل مجسم أكثر مما يظهر على المستوى الفيزيائي.

وقد تظهر مقاومة البرامج السلبية بطرق مختلفة، ويؤكد الحادث التالي مدى قوة وخطورة هذه الطرق. كنت أتحدث مع مراسل لإحدى المجلات حول موضوع الطاقة البيولوجية، ومضى الحديث عن الشيطان وعوامل الشيطنة. فالكنيسة تعتقد أن سبب ارتفاع نسبة الجريمة بهذا الشكل المفزع يعود إلى تلبس الشيطان في الإنسان، وبترجمة هذه العبارة إلى لغة الطاقة البيولوجية تصبح على الشكل التالي: إنه وبسبب التنشيط الدائم لأفكار الإجرام والاغتصاب عند الناس، فإن هذه الأفكار تنضج وتنتقل إلى حيز التنفيذ وفقاً للبرامج السلبية المتراكمة عند البشرية وتدفع بالإنسان نحو اقتراف الجرائم من دون أسباب. وبدأت أعراض هذه الآلية على المراسل الصحفي وقلت بعض الجمل الإضافية... فالأمر يكمن في ضرورة المحافظة على السلوك الأخلاقي في جميع المجالات، حتى في استعمالنا للمعلومات. لقد قلت وقتها بعض العبارات التي بمقدورها حمل الأذى للقارئ غير المستعد لذلك، وذلك

لأنها صعبة الفهم. وعندما أدركت ذلك طلبت منه مسح ما سجلته آلة التسجيل في الدقيقتين الأخيرتين، وأدرنا جهاز التسجيل إلى الخلف ومسحنا كل شيء تقريباً، ماعدا العبارة المفتاح. ثم أعدنا عملية المسح مرة أخرى فبقيت تلك العبارة أيضاً. وأعدنا التجربة مرات عديدة ولكن من دون جدوى، فلقد مسحنا ما يقارب العشر دقائق من التسجيل، ولكن هذه العبارة بقيت كما هي، لقد كان الانطباع غريباً جداً فأنا لأول مرة أصطدم بمثل هذه الظاهرة. وفي النهاية قررت استعمال تأثيري الطاقي لإزالة تلك الجملة. بتحليل الحالة تلك علمت بوجود برنامج للتدمير في حقلي البيولوجي، وأنه أظهر مقاومة عنيفة، وهذا من الأمور الغامضة بالحقيقة ولكنه حدث معي حقاً. أي أن الخطورة التي تسمى بالشيطان توجد في الإنسان ذاته، وليست في غيره.

وفي حقل أي إنسان مهما كان طيباً ومثالياً وسلوكياً قد يوجد برنامج تدميري، ومن الصعب اكتشاف هذا البرنامج بالطرق العادية، فهو يتطور، "وكالفيروس" يحتل الأبنية الأرق، فيصيب النفس ويشوّهها. ووفقاً للمعطيات بدأت الآن عملية صياغة برنامج تدمير البشرية، فمستوى طاقة الروح والنفس عند الإنسان مرتفع جداً في الوقت الحالي. فاقتراف الذنوب والأفعال السيئة لا يعيق استمرارية الشعور الفيزيائي الجيد، ولكن الأمراض سوف تظهر بعد عدة سنين، كما أن الانحطاط الروحي يهدد الأبناء والأحفاد. ولا يشعر الإنسان باقترافه لذنب طفيف ولا يدرك مدى خطورته. ولكن برنامج التدمير الموجود في هذا الإنسان يتطور بشكل مستقل، وقد تأتي الظروف التي تؤدي إلى تشغيله تلقائياً.

وضميرنا في الوقت الحالي ذو طابع عدواني، لقد فهمت ذلك متأخراً من خلال المقارنة مع الماضي، وأخذت أبحث عن السبب. فتبيّن أن العدوانية إذا كانت في الماضي تحاول إظهار ذاتها من خلال القساوة في المستوى الإجرامي، فإنها الآن تبدو غير ملحوظة للوهلة الأولى، فعناصر حياتنا اليومية كالبيت المريح، وكأفلام "توم وجيري"ذات العدوانية الضميرية المرتفعة المتجسمة في شكل الإنسان، هي اليوم أكثر قوة ونشاطاً، وهي ذاتها التي تعمل على صياغة برامج التدمير الذاتي عند الإنسان.

إن الخواص المهنية كالعقل والإمكانيات ليست الأهم عند الإنسان، والطموح لإتقان الخبرات المهنية فقط من دون محاولة التطوير الروحي، قد يؤدي إلى تدمير المصير. ومحاولات إتقان الإمكانيات من دون فهم القوانين العليا، وقوانين

تطور السلوك تعتبر انتحاراً من نوع خاص في الطاقة البيولوجية. ومثل هذه النزعات سوف تؤدي إلى امتلاك أبنائنا لإمكانيات طاقية أكبر، ولكن لن تكفي قواهم لاستعمال هذه الإمكانيات بشكل صحيح. فالقوة تخرج خارج نطاق التحكم بقرار بسيط: "سوف أصبح طبيباً وصالحاً في الغد"، ولقد تعرفت على شاب أجبره المصير على فهم واستشعار ماذا تعني القوة من دون سلوك.

كنت مع مجموعة من الأخصائيين في مجال الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي نمارس عملية التشخيص عن بعد للبحارة المتواجدين في عرض البحر على سطح الباخرة. وخلال فترة الاستراحة تقدم إليّ رجل وطلب مني مساعدة ابنه، فوافقت. ودخل إلى الغرفة شاب صغير لم يتجاوز الثانية والعشرين بعد، كان وجهه شاحباً ونظرته ذابلة. وكان هذا الشاب قبل هذا قد عولج عدة مرات بالصدمات بالأنسولين غير أن حالته بقيت من دون تغيير، وبقيت مجهولة السبب بالنسبة للأطباء. وطلبت من الشاب التحدث عن نفسه، فقال:

- لقد لاحظت في نفسي في الطفولة إمكانيات توقع بعض الأحداث وحاولت التمرن والعمل على تطوير هذه الإمكانيات. ثم إن هذه الإمكانيات تطورت كثيراً خلال فترة خدمة العلم، فأصبحت أقرأ أفكار الناس والتأثير على إرادتهم. وفي إحدى المرات عندما كنت أقف على منصة الحرس خلال نوبة الحراسة، رأيت بعض الناس يحاولون التسلق عبر السور للهبوط إلى مكان محظور، وخطرت في بالي فكرة أمرهم ذهنياً بالسقوط، فسقط الرجل الأول عن السور. وأذكر في حالة ثانية كيف كان يسير رجل أمامي وهو يحمل أوعية، وأمرت الرجل ذهنياً بالسقوط، فقلت في نفسي: "اسقط" فسقط الرجل من لحظته وكسر الأوعية التي كان يحملها. كما أنني لاحظت أن الأشخاص الذين يتحادثون معي لا يكادون ينطقون بالسؤال حتى أجبتهم عليه. حتى أنني استطعت النظر إلى الغيوم فتبددت وانقشعت.

تفحصت عوامل العدوانية عند هذا الشاب فوجدتها أعظمية، ووجدت جميع تعاليمه الطاقية موجهة عملياً نحو التدمير والخراب.

ويتابع الشاب حديثه قائلاً:

- ولاحظت أن إمكانياتي موجهة دائماً للإيذاء والتدمير. ونصحوني بالذهاب إلى الكنيسة بهدف التعميد. وخلال فترة التعميد وعندما مررت عبر المذبح شعرت وكأن شيئاً ما بداخلي تفتق، وأحسست بكآبة وألم شديدين، واستمرت حالتي

الصعبة هذه لعدة أيام، ثم إني عدت إلى القسيس الذي عمدني وقلت له بأنني أتألم كثيراً، وكأنني أموت. ونصحني القسيس بوضع الإنجيل تحت رأسي عند النوم. غير أن الحالة ازدادت سوءاً في الصباح، وكأن رأسي ضمن قبضتي المكبس، وعندما بدأت وفقاً لنصيحة القسيس قراءة الدعاوي والتوجه إلى الرب فتحت النوافذ والأبواب في المنزل وبدأ المطر يهطل في الشارع، وبعد عدة أشهر من هذا العذاب انتهى الأمر بي إلى مشفى الأمراض النفسية.

- هل يمكن مساعدة ولدي؟ - سأل والد الشاب.

اصطحبت الوالد إلى الغرفة المجاورة وشرحت له أن سبب مرض ولده يكمن في والدة الشاب في البداية، وسألته:

- هل تستطيع زوجتك الحضور؟

- بالطبع، سوف تكون هنا بعد يومين.

وها أنا أتحدث مع سيدة متعبة معذبة. إنها والدة ذلك الشاب.

- إن مشاكل وقضايا الولد تتحدد كثيراً باتجاهاتك الخاطئة وبتشوّهاتك العقائدية. يمكن تسمية ما يفعله ابنك بالسحر الأسود، فلقد اكتسب من خطوط والده إمكانيات طاقية كبيرة واكتسب منك الحسد والبغض على الناس. ولكن، لماذا حقدت كثيراً على زوجك خلال فترة الحمل؟

- إنه إنسان في غاية القساوة، وكان دائماً يحاول قهري وإغضابي. كما أن لديه إمكانيات تنويم كبيرة، ومعروف أن جده كان ساحراً في الماضي.

- إن أي ممارسات على المستوى الحقلي يجب أن تكون تحت مراقبة السلوك، وإذا لم يحدث ذلك فإن نمو إمكانياته يلغي توجهات الإنسان، وهذا ما حصل مع ولدك. فالسيارة تزيد من سرعتها، والسائق يؤخره النوم تدريجياً، فأية نتيجة يمكن انتظارها من هذه الرحلة، عدا عن الكارثة؟ إن القدرات الداخلية المكتسبة من الأب عمقت وعززت شعورك بالإهانة والاستياء، وحصل عند الولد إعادة تشفير للحقل ولكن تحول لجهاز تدمير. وإذا كان العقاب قديماً يؤجل ربما إلى الحياة القادمة، فإنه الآن تقلص إلى عدة سنوات فقط.

منذ عدة سنوات مضت عندما كنت أعالج باستخدام الأيدي ومن دون رؤية أسباب المرض حاولت علاج طفلة رضيعة لم يزد عمرها عن الثلاثة أشهر من العدوى التي لم تتأثر بأية مضادات حيوية. وقمت فوضعت شمعة في الكنيسة من أجل

صحتها، وبعد عدة دقائق من وضعي لهذه الشمعة (كما قيل لي فيما بعد) ذهبت الطفلة في غيبوبة، ونقلت على أثرها إلى العناية المشددة. وهذا كان أيضاً حالة من حالات التشفير السلبي لطاقة الطفلة، ولقد لاحظت والدتها أنها إذا استاءت من شخص ما، فإن ذلك يؤدي في أغلب الأحيان إلى وفاة الشخص.

- إن التركيز على الحقد والإساءة أدى إلى إعادة تشفير حقل الطفلة، وعندما اصطدمت آلية القتل مع طاقة الكنيسة كادت الطفلة تفقد حياتها. ونفس الحالة حصلت مع ولدك. - أشرح للسيدة والدة الطفلة. يجب عليك وبدقة تحليل وتذكر كل حالات الإساءة والحقد، التي عانيتها، وعلى الأخص في فترة الحمل. وتقرّبي إلى الرب فكرياً واطلبي العفو والمغفرة، ومن ثم يجب عليك مسامحة جميع من أساء إليكِ، وكذلك اطلبي العفو من جميع الذين أسأت إليهم في حياتك. ويجب على زوجك فعل ذلك أيضاً.

وبعد يومين تحدث والدا الطفلة عن التحسنات التي بدأت تظهر عليها، وظهرت لديهم الآمال في شفائها.

ومرة أخرى تأكدت من أن مستوى الروحانية يجب أن يكون دائماً أعلى من مستوى إمكانيات الإنسان.

لا يستطيع الناس في الوقت الحالي التصور الحقيقي لماهية الضمير، أما عملية الاختراق في هذا المجال المعقد، والخطير، فتجري بعيداً عن المستوى السلوكي الأخلاقي، بل بشكل بدائي جداً على مستوى برامج الأخصائيين في مجال الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي من أصحاب التصنيف العالمي. إن الضمير مجال مهم وخطير جداً، فهو مجال السلوك الأخلاقي المرتفع، ولذلك نحن متحدون على المستوى الحقلي، وأي مخالفة تنعكس باتجاه المخالف بشكل آلي. وتأتي خطورة عدم الاهتمام بمسائل السلوك وقضاياه الأخلاقية من كون الناس يطمحون وبقوة في الوقت الحالي إلى الأمور الإدراكية، وقد تراهم بسبب ذلك ضحية لبرامج التدمير الذاتي.

قمت باختبار تأثير السحرة والمشعوذين. فكيف يعملون؟ تبيّن أنه إذا أراد الساحر أن يسبب الضرر والأذى لضحيته يجب عليه انتزاع الحماية منها أولاً. وأفضل حماية للإنسان هي اتحاده مع الكون، فعندما نكون من الكون نصبح محصنين. ويمكن انتزاع الحماية بقطع هذا الاتصال، وهذا ممكن عند استعمال المخالفات القانونية التي يقترفها الإنسان. ولكن كيف يحدث ذلك؟ لنفترض أنه يوجد لديّ

مخالفات: فإذا والدي ووالدتي حقدا على أحد ما أو أساءا له، أي أنهما تخليا عن الحب وعن الكون. إن هذه المخالفات النقطية في أبنيتي الحقلية المعلوماتية تكتسب قوة وتتضخم وتتعزز، وإذا كانت قديماً لا تؤثر عملياً على أفعالي فإنها الآن وباكتسابها لهذه القوة تعمل وبنشاط على تحديد سلوكي. فأبدأ بمخالفة القوانين، وتحدث عمليات إجبار واغتصاب، وتنخفض شدة الاتصال مع الفضاء - وها أنا أتحدث عن معالجتي اللاحقة. إن برامج التدمير تتصرف بكل دهاء وذكاء وتؤدي إلى تنشيط هائل للبرامج السلبية المتواجدة في حقل الإنسان. عندما يحاول الإنسان الانضمام إلى الاتحاد والحب والمحافظة على القوانين العليا يبدأ عنده نمو روحاني سريع، وتحدث هرمنة للأبنية الحقلية. وهذه هي حمايته ومناعته وصحته ومستقبل أبنائه وأحفاده السعيد. أما إذا كان الإنسان عدوانياً وأنانياً وحاقداً، فإنه يمتلك بذلك برنامجاً للتدمير، يجلس مسبقاً في مكان ما من حقله، ويؤدي هذا إلى إحداث مخالفات كبيرة في مواصفاته الروحانية وإعادة ولادته. وكما تقول الكنيسة إذا لم يلتجئ الإنسان إلى الرب فإنه يذهب إلى الشيطان. وبما أن أي فعل أو عمل من أعمالنا في المستوى المعلوماتي يؤثر على سلوكنا الأخلاقي ومصيرنا، ويستفز عملية تطوير وتضخيم برامج التدمير. ولذلك فإن أي فعل يمكن أن يؤثر على مصيرنا. فإن فكرة السلوك الأخلاقي تتلخص بمنع تراكم الكارما السلبية، التي وبوصولها إلى حد معين في لحظة ما، تنشط وتبدأ بتدميرنا وتدمير أبنائنا.

حضر إليّ والدا طفل لم يتجاوز عمره السنة والنصف. لقد كانت حالته معقدة. فلقد توقفت عملية التطور عنده. قمت بتفحص السبب، فوجدته في قتل الحب. فلقد عمد الوالدان إلى قتل الحب في بعضهما البعض قبل عدة سنوات من ولادة الطفل، وهذه مخالفات للأبنية الحقلية، وموجهة توجيهاً دقيقاً نحو صياغة برنامج انتقل آلياً إلى حقل الطفل. ولقد أصبحت أبنيته الحقلية مشوّهة إلى حد التدمير، ويمانع الجسد ذلك بالأمراض القاسية. إذا تعلّم الطب علاج الجسد وتجرأ في انتزاع المرض على المستوى الفيزيائي، فإنه يمكن انتظار إحياء كامل للبشرية، وذلك لأن عدد الأشخاص الأحياء الموجودين لتدمير الآخرين ارتفع بشكل حاد. والأمر ليس في ضرورة التخلي عن العلاج، بل في أن نتعامل معه بشكل صحيح، وإلا، على ما يبدو، فإن نبوءة "نوستراداموس" سوف تتحقق: "يظهر في نهاية الألف الثانية أناس شياطين، الهدف من حياتهم هو تدمير الآخرين".

إن عدد الأشخاص الذين يعانون من أمراض نفسية وعصبية في مدينة "بطرسبرغ" تضخَّم كثيراً في السنوات الأخيرة، أي أن منظومة الممانعة تعمل الآن من خلال تدهور الحالة النفسية وانحطاط الجسد الفيزيائي. غير أن الطب ومن دون تفهمه لأسباب الأمراض، وكما أعتقد سوف يتخلص من المشاكل الفيزيائية من دون التفكير بالقوى الشريرة التي سوف تنتج عن ذلك وتؤثر على حرية وإرادة الإنسان. إن التعامل مع مثل هذا الطفل على المستوى الحقلي قد يكون خطراً، ولكني مع ذلك، باشرت العمل، فهوجمت طاقياً من قبل ذلك الطفل الصغير المحمول بين يدي والدته، لقد هاجمني بضميره. لقد رأيت أبنيته المشوهة والمائلة تتجه إلى حقلي، ولقد تضاعف برنامج التدمير بشكل حاد ونشيط. وشعرت في البداية بضعف فيزيائي، ثم اختفى هذا الضعف ولكن بدأ تصدع وتخريب الأبنية الروحانية الرقيقة. لقد حاولت علاج الطفل فاكتسبت برنامجه التدميري، الذي أخذ يدمر أبنيته الحقلية. وبالتالي يمكن القول: إن الأخصائيين في مجال الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي يعالجون من دون رؤية كيف وماذا يعالجون، فهم لا يتقنون عملية تشخيص الأبنية الحقلية، وبالتالي يمكن أن يكتسبوا برامج التدمير، وفي النهاية، إذا لم يمتلكوا روحانية استثنافية وطموحاً وإمداداً روحانياً مستمراً، قد يُهاجَمون ويصابون بالتدهور والانحطاط. وللأسف أصبحت هذه العملية ملحوظة تماماً في وقتنا الحالي

يجبر فيروس تدمير الروح الإنسان على التطور الفيزيائي من خلال تنفيذه لدور المصحة العلاجية، ويدمر بذلك الجسد القادر على الحياة. وعندما أرى تدهوراً كاملاً في الروح مع مستوى مرتفع للعدوانية في البنية الحقلية عند الأطفال، فإني أفهم دور التعميد في الكنيسة من وجهة نظر الطاقة. فلقد أثرت عملية التعميد بشكل دائم على الأبنية الحقلية عند الإنسان، حتى أن طاقة الكنيسة موجهة إلى أكثر العوامل أهمية إلى الروحانية. وبذلك فإنهم عندما أحضروا طفلاً يعاني من تشفير سلبي لحقله، وتشوّهات كبيرة في أبنيته إلى الكنيسة، فإن التأثير على روحانيته أدت إلى تعديل وتسوية الأبنية الرقيقة. ولقد كان يحدث ذلك أحياناً على حساب تدهور الحالة الفيزيائية، وربما كان يصاب الطفل بأمراض حادة بعد عملية التعميد، ولكن حصل في النهاية علاج أبنيته الحقلية ومصيره ومستقبله ومستقبل أبنائه.

❖❖❖